

# كيف يرى السفير الأمريكي الرحيل للانتقالية؟



مطهر الأشموري

> اعلان الزعيم علي عبدالله صالح عدم ترشيح نفسه لانتخابات ٢٠٠٦م مثل احراجاً لرئيس مصر آنذاك فرج مبارك في احدي خطابهات ليقول: «لا احتاج لحركات بتاعت نصف كم أو لاخراج الناس للظاهر من أجل ترشيح نفسي»..

فمبارك بات يحتاج لهذه «الحركات» نصف كم بتاع صالح اليمن، فالأفضل كان لمبارك وصالح أن لا يرشحا في انتخابات العقد الماضي وبحركات «نصف كم» أو بدونها.

حتى هذا الدور الذي يؤديه مجلس الأمن والمجتمع الدولي كان يحتاج للتوافق السياسي وسلاسة وسلمية نقل السلطة.

ذلك يؤكد ان المشكلة لم تكن في تشبث بالسلطة أو رفض تسليمها وإنما كانت في وضع صراع قريب من الاشتعال والتفجر وفي رفض الترتيب والتوافق على بديل سلمي بما يناسب الواقع ويحول دون انزلاقه للحرب والاقتتال الاهلي.

وفي تقديره من أداء المشترك كمعارضة فالطبيعي رفضه للحوار منذ وصول محطة ٢٠١١م والطبيعي تطرفه في خيار «الحسم الثوري» ولم اكن لا أتوقف أو استغرب إلا عند طرح أطراف خارجية الموازي لذلك «الرحيل الفوري».

إذا مصر ليست تونس في البديل الانتقالي فاليمن ليست تونس وليست مصر..

إذا سفير الولايات المتحدة والمجتمع الدولي يمارس هذا التوضع من خلال الحل السياسي السلمي والبديل التوافقي الانتقالي فإني كمواطن يمارس بأي قدر المتابعة التحليلية واحترافية الصحافة عن بديل أمريكا لواقع اليمن كفترة انتقالية من فرضية الحسم الثوري والرحيل الفوري كتحقق أو محقق؟

كيف لمثلي استقراء مثل هذا أو الثقة من وضع أفغانستان والعراق في مسألتي الأمن والاستقرار؟ مواقف أمريكا خلال الفترة الانتقالية حتى الآن تؤكد أنها الأحرص وشديدة الحرص على استقرار اليمن وهذا ما يثير أكثر التساؤلي عن البديل الذي تصوره في ظل الحل الذي تبنته ودعمته كرحيل فوري؟!

من مبارك حين يتنحى أو يجبر على التنحي لكن مثل هذا لم يوجد في الحالات الأخرى حتى في ظل افتراضنا موافقة حكام على تسليم السلطة.

القيادة في اليمن قبلت أو

## لماذا لم يقبل

## علي محسن

## أن يؤدي دور

## طنطاوي؟

اضطرت - أو كلاهما- ليكون اللواء المنشق علي محسن زعيماً ثوريا، ولكنها لم تكن لتقبل به كبديل انتقالي ليكون «طنطاوي» اليمن.

السفير الأمريكي بصنعاء منذ الترتيب للحوار الشهير في منزل الرئيس عبدربه منصور هادي ظل يطالب المعارضة بأن تقدم له تصورها وبديلها للفترة الانتقالية وسيمارس تأثيره لدعم تصور وبديل المعارضة.

بيد أن اطراف المشترك لم تستطع التوافق على تصور للبديل كفترة انتقالية أو على مقترح رئيس من اطرافها كاصطفاف فإلى أين تقود الواقع من انقيادها؟

فإذا كان السفير الأمريكي هو الفاعل والمؤثر في التعامل مع الواقع العام ولا اعتراض أو رفض لذلك إلا بمستوى يعبر عن تباين الآراء واختلاف الرؤى كديمقراطية.

بالاجمال فهناك أنظمة في المنطقة العربية تمنع التظاهرات وهناك أنظمة تسمح بالمظاهرات الموجهة وأنظمة ثالثة تسمح بقدر أقل من العنف وذلك يقاس في مثل اليمن ومصر.

المشهد العربي الأعم يطرح للمتابع الغربي تساؤلات مثل إذا هذا يجسد ديمقراطية حقيقية فلماذا لا تتظاهر الشعوب ضد الأنظمة وهل لرضاها عنها أو خوفاً من قمعها وبطشها.

وحين اعداد سيناريو محطة ٢٠١١م علينا التسليم بأخطاء الأنظمة وسقف قمعها حتى من قبل أفضل تلك الأنظمة وذلك يشكل أرضية الثورة داخليا، لكنه وفي ذات الوقت يفترض في الاستيعاب وفي تفعيل الوعي في موازاة تفعيل الثورة لأي محطة بفلسطين والوجه الآخر إسرائيل وبأهداف أي اطراف دولية فاعلة في المنطقة وتمثل ثقلاً لها..

ليس المقصود أو المطلوب التراجع عن مطالب التغيير ولكن المطلوب والمفترض ان تكون الثورات هي الطرف الفاعل بتفعيل الوعي أساسيا ولاعباً أساسيا وليس طرفاً ملعباً به أو عليه.

الطرف المفترض الذي يستحق أي تنازلات من ثورة ليس النظام في الداخل ولا اطراف الثقل الدولية وإنما الواقع العام الداخلي أو الشعب.

ما ألت إليه الأوضاع في اليمن أو مصر وسوريا ومن ثم البلدان الأخرى يؤكد ان محطة ٢٠١١م لا مهمة لها غير أداء دور أو تفعيل التثوير وليس لها قيادة واعية ولا تملك مشروعاً مستقبلياً.

حالة مصر الذي رتب للحل قدم البديل الواقعي بتسليم السلطة

> يتحدث التجمع اليمني للإصلاح عن فشل النظام السابق في إدارة مشروع الوحدة، وقد كان جزءاً مفصلياً من ذلك النظام، بل وسبباً جوهرياً في فشل المشروع الودودي من حيث معارضته للمشروع الودودي ومنطلقاته الحضارية والنظرية، ومن حيث الفتاوى وتحويل الجنوب بعد حرب صيف ٩٤م إلى غنيمة.

# الوحدة.. و«فيد» الإصلاح

من خلال ديناميكيته وتفاعله مع الضرورات.. وظن الإصلاح أن تلك المغالطات ستجعله بمنأى عن المسؤولية التاريخية بل أكاد أجزم أنه اعتبرها هروباً واعياً إلى المستقبل، فوقع في ذات الإشكالية التاريخية التي تلازمه كغيباء سياسي ما يفتأ يتجدد فيه، فالمطالب الشبابية التي قتلها من خلال منهجية السقوط الاخلاقي والقول بالزحف الى غرف النوم، حدث ما يماثل تلك المنهجية من السقوط والتحجر والتخشب الى درجة السعي الى إفراغ مشروع الوحدة من مضامينه الحضارية والانتقالية والتغييرية كما سلفت الإشارة إليه في السياق.

لقد علمنا الشيخ الزندانى ونحن على مقاعد الدراسة في كتاب «التوحيد» أن فاقد الشيء يعطيه، ويبدو أننا فهمنا ولم يفهموا تلك العبارة الجدلالية ذات الأبعاد الفلسفية والمعرفية، لأننا حتى اللحظة لم نتبين مشروع الإصلاح السياسي ولا نعلم شيئاً عن رؤيته للدولة المدنية الحديثة، وكل الذي نشهده جهاد مستميت في التغلغل في النسيج العام للدولة، فالمؤسسة العسكرية أصبح مهيمناً على جل مفاصلها، والجهاز المدني الإداري الدولة قد بلغ في هيمنته عليه مبلغاً كبيراً، وكأنه يعد لانقلاب منهج للانقضاض على السلطة، رامياً وراء ظهره بكل الشعارات التي كان يرددتها مع الشباب، بل مايزال رنين صوت أحدهم في أذني وهو يقول إنها جزء من تمام العبادة، وتماز فريضة الجهاد.. فكيف تصبح الآن دون مضمون ثقافي بعد أن أفرغها من مضمونها العقائدي وفتاوى المضرة من الاعتصامات والتي صدرت عن بعض رموز.. كل شيء له مباح.. ولخصومه الويل والثبور.. ولو كانوا شركاء معه في الساعات.

يبقى القول إن المؤتمر قدم مشروعاً لمعالجة القضية الجنوبية، وسواءً اتفقتنا معه أو اختلفنا، فله أجر الاجتهاد.. ما هو مشروع التجمع اليمني للإصلاح بعد أن طرح المؤتمر مشروعاً وأعلن الحزب الاشتراكي عن مشروع لحل القضية الجنوبية على لسان أمينه العام!!!



عبدالرحمن مراد

المعيش، فالمظاهرات والخطابات والمواجهات دالة على ذاكرة حية ودالة في السياق ذاته على رفض الشارع الجنوبي للإصلاح الذي تجددت فتاواه وخطاباته ولغته الإقصائية ضد معارضي سياساته في عدن التي يحكمها وضد الحراك الجنوبي.

فشل مشروع الوحدة الذي عارضه الإصلاح في بداية تكوينه وأصبح غنيمة له بعد التكوين، وضغط في سبيل تغيير مساره الحضاري الذي توافق الجميع عليه، وأصبح مشروعاً مفرغاً من محتواه الحضاري بعد أن عمل جاهداً على تغيير منظومته الثقافية وأساسه التشريعية، ووقف كحجر عثرة أمام وثيقة العهد والاتفاق التي تم التوقيع عليها في الأردن وتضمنت منطلقات البناء الحضاري الصحيح للمشروع الودودي، باعتبار الوثيقة كانت تتقاطع في كثير من بنودها مع طموحاته وتهدد مستقبله السياسي لذلك لأنه يعيش حالة من حالات الجمود التي لا يمكنها التفاعل مع المستجدات والضرورات الاجتماعية والثقافية.

لم يكن المؤتمر بحاجة الى تصريحات التجمع اليمني للإصلاح، فقد قدم رؤيته الى مؤتمر الحوار الوطني لمعالجة القضية الجنوبية.. وتقديم المؤتمر لرؤية تحمل تشخيصاً شجاعاً للقضية الجنوبية.. وتصريحات الاخوة في التجمع اليمني للإصلاح جاءت وكأنها تعبير عن حالة إرباك وصدمة، بل كانت تعبيراً عن عجز عن المعالجة وعجز كامل عن ثقافة المشروع التي يتصف بها المؤتمر

جذور الفشل لمشروع الوحدة تعود الى نتائج حرب صيف ٩٤م التي جاءت بالتجمع اليمني للإصلاح بدلا عن الشريك الأساسي في تحقيق مشروع الوحدة وهو الحزب الاشتراكي اليمني، وقد اتخذ الإصلاح من مشروعية الانتصار في الحرب ذريعة في استباحة كل المقدرات الوطنية في الجنوب من مال وعتاد وسلاح وأرض ووظيفة ومقرات وعقارات ومبان، وقد أثرى الكثير من رموز الإصلاح تحت مبرر الغنيمة.. ومايزال الحال يسرد لنا تفاصيل المرحلة في وجوه عدة.

ولعل المتأمل في واقع الحال الذي أفرزته حالة الفوضى بعد ٢٠١١م وسياسة التجمع اليمني للإصلاح وتهافته تحت مبرر وعي الغنيمة على مقدرات الدولة وعلى الوظيفة العامة، وقد يكفي نموذج تعز للتدليل على السياسة والوعي الصحراوي الذي يتبعه الإصلاح في التفاعل الكيمايئي مع مفردات الحياة السياسية، ما يحدث اليوم من تهافت وإقصاء هو ذاته الذي حدث بعد حرب صيف ٩٤م، إذ وضع الإصلاح يده على مقدرات شعبنا في الجنوب، وحل بدلا عن الحزب الاشتراكي وأصبح شريكاً للمؤتمر الشعبي العام منذ ٧ يوليو ٩٤م إلى أبريل ٩٧م، وفي هذا الإطار الزمني يكمن جذر الإشكالية في القضية الجنوبية إذ تم فيها تسريح الضباط والعساكر والموظفين المدنيين المحسوبين على الحزب الاشتراكي ليحل الكادر الاصلاحي بدلا عنهم، محدثاً خلافاً في نسيج الوحدة من خلال وعي الغنيمة والثقافة الصحراوية، وخلافاً في البنية الثقافية من خلال فتاوى التكفير والاستباحة للعرض والسمال، ومن خلال سلوكيات التعالي والتمايز المتناقضة مع ثقافة المساواة والخير والعدالة الاجتماعية التي كان يشتغل عليها الحزب الاشتراكي طوال عقود من الزمن في الجنوب.

مثل هذه الحقائق يرميها التجمع اليمني للإصلاح وراء ظهره حين يطلق مثل تلك المغالطات والتصريحات ويكاد ينسى أنه يكرر ذات السلوكيات والممارسات، وكأنه يحسب أن الوطن والشعب اليمني بدون ذاكرة، ويقفز على الحقائق الموضوعية التي يعبر عنها الشارع الجنوبي في الأراهن

# من المسؤول عن خراب التعليم؟

أ/ عبدالله بنوس

من المعلوم والمعروف أن نهضة الأمم ورفقيها وتقدمها وبناء حضارتها لا تكون الا بوجود نهضة تعليمية تربية، وهذا الأمر لا ينكره أحد والنكران يتمثل في هدفنا للعلمية التعليمية في اليمن وخاصة ما نشاهده في مديرية جهران محافظة ذمار، حيث لاحظنا في السنوات الاخيرة أن العملية التعليمية تتراجع الى الخلف على مستوى التحصيل الدراسي للطلاب وعلى مستوى المعلمين والمدرسين، فالعملية التعليمية في تدنٍ مستمر والمعلم المثابر المخلص في عمله وأدائه أصبح هو الآخر متدنياً في أدائه والموجه التربوي يرفع التقارير عن مستوى الأداء التعليمي ولكن - كما يقال - يا فصيح لمن تصيح.. المهم أن هناك أسباباً عديدة وكثيرة أدت الى تدني التحصيل الدراسي وهذه الأسباب أصبحت شائعة وتمارس بشكل منظم وهي:

- ضعف الأداء الإداري لدى بعض مديري المدارس.
- غياب الإدارات المدرسية وانشغالهم بأعمال أخرى.
- وجود المقنطين بالمدارس وتكليفهم بأعمال وهمية كأمين مخزن أو أمين مكتبة أو معمل أو وكيل.. الخ.
- عدم تطبيق مبدأ الثواب والعقاب.. فال معلم الملزم والمستمر في التدريس يخصم عليه يوم أو يومين غياب في حالة غيابه والمعلم المنقطع بشكل مستمر لا يخصم عليه.
- ضعف قيادة السلطة المحلية وإدارة التربية بالمديرية فهؤلاء لا يستطيعون ضبط العملية التعليمية وحل المشاكل التي تعيق العملية التعليمية كالإغناء على المعلمين والمدارس.. الخ.
- انتشار ظاهرة البدائل للمعلمين والعلماء.. وهناك عوامل أسباب أخرى أدت الى تدني التحصيل الدراسي وتدهور العملية التعليمية..

ولهذا يجب على كل إنسان غيور يحب وطنه وشعبه أن يعمل بإخلاص ووجد من أجل اجتثاث الفساد المنتشر في العملية التعليمية ومواجهة الفاسدين الذين عاثوا في الأرض فساداً وهدموا العملية التعليمية التي بها نبني بلدنا وشبابنا والله الموفق.

طبيعية، ما يدل أنه لا يتحرك من ذات نفسه وبإمكانياته الخاصة وإنما بضوء أخضر ويحظى بدعم لوجستي كبير من أطراف الداخل، وأن هناك حاضنات اجتماعية وتنظيمية يترعرع فيها وينطلق منها.

بعض الصحف تناولت مؤخراً أن تنظيم القاعدة أخذ ينشئ له معسكرين في منطقة سواخ التابعة لمديرية كعيدنة بمحافظة حجة، وأن الامر له علاقة بالحرب الدائرة في سوريا التي انشئت فكرة الجهاد للالتحاق بجبهة النصرة فتمكنت أن القتل في لها آلاف اليمنيين وكانت محافظة حجة ساحة استقطاب لهؤلاء المتطرفين.

إذا ما صحت الاخبار عبر إنشاء معسكر القاعدة في حجة فإن الأمر يحمل دلالات وأبعاداً كثيرة ليست فقط مسألة الجهاد في سوريا وإنما أيضاً له علاقة بالتطورات السياسية في المحافظة والتطورات مع الجارة السعودية.

فهل ستأخذ المسألة محمل الجد أم أن هذه المحافظة التي ظلت في منأى عن أحداث القاعدة ستصبح مجالاً جيواي لقصف الطائرات الأمريكية بدون طيار؟

سنان، أحد أهم المقربين من اللواء علي محسن الأحمر لتطوي معه أسراراً وعلاقات وملفات خطيرة.

الباحث في شؤون الحركات الإسلامية عبدالرزاق الجمل نشر على صفحته في الفيسبوك عقب حادثة وصاب بساعات قليلة أسماء القتلى في هذه الغارة الأمريكية بينهم قيادي بارز يدعى العماد، ليسدل الستار عند هذه النتيجة التي يحققها الأمريكيون بامتياز، بينما لا يعينهم استمرار سقوط ضحايا المسدسات كاتامات الصوت الذين يسقطون على قارعة الطريق وفي كل مرة تقييد القضايا ضد مجهول.

الحقيقة المؤكدة التي لا يجب أن نغفلها أو نغض الطرف عنها، في زحمة القضايا والمشاكل اليمنية الراهنة أن هناك تنظيماً إرهابياً ينشط في اليمن بشكل كبير وعلى جميع المستويات، وتتسع خارطته بصورة لافتة وغير



محمد علي عناش

بهذا الشكل، كي تظل فصول كثيرة من الحكاية مجهولة وغير مدرجة.. وإذا كنا نرفض الانتهاك الأمريكي فإننا ندين صمت الحكومة تجاه هذا الأمر المتكرر دونما رد فعل، يحفظ لليمنيين قرارهم ويصون سيادتهم، فإننا في نفس الوقت يجب أن نقف موقفاً جاداً تجاه مشكلة القاعدة التي أخذت تتعدى على طول البلاد وعرضها بحرية مطلقة.

لم تعد محافظة أبين هي ساحتها الوحيدة، فقد تمكنت أن تجد لها موطناً قدم في أكثر من محافظة، فمن البيضاء الى الجوف الى صنعاء، وها هي تصل الى مديرية وصاب بمحافظة ذمار، هناك من لا يريد أن يفهم الحقيقة ولا أن يستوعب حكاية تمدد هذا التنظيم وشبكتة العنكبوتية، كي يسدل الستار عن فصول مهمة وخطيرة في هذه الحكاية، كما حصل القاضي في

> الطائرات الأمريكية بدون طيار باتت تتصف في مديرية وصاب بمحافظة ذمار تحت ذريعة استهداف أعضاء تنظيم القاعدة، وهو الحادث الذي لقي استنكاراً كبيراً، لما يحمله من إفراط أمريكي في الانتهاكات، في ظل صمت حكومي مريب.

لقد أصبحت الأجواء اليمنية فضاء مباحاً لتحرك الطائرات الأمريكية بدون طيار وقصف أهدافها من أعضاء وقيادات تنظيم القاعدة، والذي تميز في الفترة الأخيرة بالدقة المتناهية في اصطيد أهدافها بسهولة، ما يؤكد اتساع النشاط والتنسيق المخابراتي بين الجانبين الأمريكي واليمني، لكن أن يصل القصف إلى الراهب اليمنية في إلقاء القبض على عناصر القاعدة بسهولة لمعرفة حكاية القاعدة التي ظهرت فجأة في وصاب، كمنطقة جديدة أخذ التنظيم يتحرك وينشط فيها، خير من استخدام القتل والاستهداف المباشر وعبر أدوات أمريكية، إلا إذا كان هناك رغبة في إخراج سيناريو القاعدة من اليمن